

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية أولاً ولأنه أطال في
عمر والدي ليشهدا على تتمته ثانياً.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعظم النعم وأعلى المنح إلى أحد العالمين إلى قلبي
"أمي" وإلى من أمسك بيدي على دروبها إذا تعثرت والذي يسقيني إذا ظمئت "أبي الغالي"
أهديك عملي لتهديني ابتساماً فخر ففخر لي رضيتي وإرضائك مقصدي دمت لي سنداً،
أسأل الله أن يطيل في عمرهما ويزيد سعادتهما.

إلى إخوتي، إلى إخواني، وابنتي خالتي، وإلى رفيقة دربي "زكية" وعائلتها.

صونية حموم

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي
سندا وذراع الأمان والذي وجهني إلى طريق الخير إلى الذي رباني على التقدم نحو النجاح
ورسم لي نقاط العبور وناضل من أجلي وتعب على راحتي "أبي العزيز جعفر" حفظه الله
ورعاه.

إلى التي ربّنتني على طلب العلم وغرست في روح المعاني الطيبة وحنان قلبي ونور دربي
التي جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى "أمي العزيزة والغالية ويزة" حفظها الله وأطال في عمرها

زكية بسا

كلمة شكر

نشكر الله وافر الشكر على فضله ورحمته أنّ وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل،
فله الحمد أولاً وأخيراً ثم نوجه آيات الشكر وعظيم الامتنان لمربية الأجيال، لمن أضاءت
قناديل العلم والمعرفة في قلبنا وأزالت غينة جهل مررنا بها برياح العلم الطيبة الأستاذة
الفاضلة "لرول فضيلة"

فلك منا كلّ عبارات الحب، الاحترام والتقدير بعدد حبات الرمل وقطرات المطر، ولو
أننا عاجزات أن نرد الجميل إلّا أننا نسأل الله أن يجزيك خير الجزاء.

مقدمة

تعدّ اللّغة ركن أساسي في الأمن الثقافي والحضاري والفكري والقاعدة المتينة التي تمثل السيادة الوطنية، واللّغة بحد ذاتها تعتبر أداة من أدوات العلم والمعرفة، وهي من أهم وسائل التواصل بين البشر وتختلف اللّغة باختلاف الشعوب وعاداتها وتقاليدها لذلك يسعى الإنسان دائما إلى تعلم مختلف اللّغات بهدف التواصل مع غيره وفضوله الدائم في البحث عن ما هو مختلف عنه، لذا تُقرّر مختلف الدول تعليم اللّغات في مدارسها لفتح آفاق جديدة لأبنائها.

تعيش الجزائر كغيرها من الدول ظاهرة التعددية اللّغوية أين ارتبطت بعدّة جوانب، الجانب الاجتماعي، والجانب الثقافي، والاقتصادي... ذلك لأن الجزائر تتميز برقعة جغرافية واسعة جدا مما جعلها قبلت العديد من الحضارات واللّغات، فنجد فيها اللّغة العربية كلغة رسمية واللّغة الأمازيغية كلغة رسمية ثانية واللّغة الفرنسية كلغة أجنبية ودخول اللّغة الإنجليزية كلغة العصر، مما يؤثر على الطفل تأثيرا كبيرا في الوسط التربوي التعليمي لأنه نشأ في بيئة أمازيغية وعندما يتجه إلى المدرسة يتعلم اللّغة العربية كلغة ثانية واللّغة الفرنسية كلغة ثالثة بالإضافة إلى اللّغة الإنجليزية اللّتين تعتبران لغتين أجنبيتين عنده ولأجل هذه الاعتبارات وغيرها ارتأينا من خلال هذه الدراسة التعرف على أثر التعددية اللّغوية في المدرسة الجزائرية وبالأخص إدماج اللّغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية كأول مرة في الجزائر لنحاول رصد النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية. ويهدف بحثنا إلى كشف واقع إدماج اللّغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية باعتبارها لغة العصر والعولمة، ويهدف بحثنا هذا إلى التعرف على الحلول المناسبة لمعالجة المشكلة المطروحة ومدى فعاليتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوعنا هذا نذكر:

-أسباب موضوعية: وتتمثل في عدم تعرض الباحثين لهذا الموضوع سابقا مما حفزنا للحصول على نتائج جديدة باعتبار واقع إدماج اللّغة الإنجليزية في الطور الابتدائي مشروع جديد.

-أسبابذاتية:من أجل معرفة مدى نجاح مشروع إدماج اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، ورصد مختلف المشاكل والصعوبات التي يواجهها معلم اللّغة الإنجليزية أثناء تقديمه للدرس.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما هو واقع تدريس اللّغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية؟

استهدفنا من خلال إشكاليتنا المطروحة رصد المواقف اللّغوية المتعلقة بعينة البحث.

وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة التالية:

- ما هو واقع إدماج اللّغة الإنجليزية؟

- ما مدى نجاح مشروع إدراج اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية؟

- هل تقبل التلاميذ هذه اللّغة كلغة ثالثة أجنبية بعد اللّغة العربية والفرنسية؟

- هل البرنامج المقرر تدريسه يناسب سنّ التلاميذ؟

- هل يكسب تعليم اللّغة الإنجليزية تعلّم معارف ومهارات جديدة؟

وللإجابة عن كلّ هذه الإشكاليات المطروحة، قمنا بعرض الفرضيات الآتية:

- يعتبر واقع إدماج اللّغة الإنجليزية قفزة نوعية ومشروع ناجح لأنه يكسب التلاميذ لغة

جديدة تساعدهم في التواصل.

- إدماج اللّغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية مشروع جيد يساعد التلاميذ على

اكتساب لغة جديدة ومعارف مختلفة.

- قبول التلاميذ اللّغة الإنجليزية باعتبارها لغة سهلة ومختلفنشاطاتها ترفيهية وممتعة.

- مراعاة مبدأ التدرج في البرنامج أي من المحسوس إلى المجرد وأن يكون في متناول

الجميع ويخدم مستواهم العلمي.وللوصول إلى نتائج مضبوطة دقيقة اعتمدنا المنهج الوصفي

الذي يستند إلى الدراسة الكميّة والنوعية؛ فالفصل الأول خاص بتحديد المصطلحات والفصل

الثاني خاص بالجانب التطبيقي لموضوع الدّراسة بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصلا إليها.

أما عن الصعوبات الدّراسة فتمثلت في كيفية استغلال المراجع والاستفادة منها باعتبار موضوعنا موضوع جديد لم يتم تناوله من قبل.

الفصل الأول

تحديد المصطلحات

المبحث الأول: التعدد اللغوي

1- تعريف التعددية اللغوية:

إنّ التعدد اللغوي ظاهرة نجدها منتشرة بكثرة في مجتمعنا وهي نتاج عن عدّة أسباب منها عدم الالتزام بنظام لغوي واحد. ولقد اهتم العديد من الباحثين بتعريف هذا المصطلح من بينهم صالح بالعيد: "إنّ التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد"¹.

وقد ورد تعريف التعدد اللغوي في المعاجم اللسانية على أنه عبارة عن: "استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة"².

كما يعرف التعدد اللغوي أيضا بأنه: "استعمال أكثر من لغة واحدة أو القدرة على التكلم بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو بالمجتمع أو الكتاب، فقد ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة تعريف مصطلح التعدد اللغوي بأنه"³:

- 1- هو الشخص الذي يتكلم أكثر من لغتين.
- 2- صفة لمجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين.
- 3- صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين.

ومن خلال التعاريف السابقة، نستنتج أنّ التعدد اللغوي هو استخدام أيّ متكلم لأكثر من لغة واحدة أي قدرته على التحدث بعدّة لغات مثلا: الفرنسية، والإنكليزية، والصينية، والتركية، والعربية... وهذه الظاهرة نجدها منتشرة في مجتمعنا وذلك لأسباب عديدة من بينها الاستعمار وفرضه لغته وثقافته.

¹- صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010، ص 244.

²- المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، 2014، ص 422.

³- فلوريان كولماس، دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب، ومجدولين النهيني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1،

2009، ص 650.

2- تعريف اللّغة العربية:

تعتبر اللّغة العربية لغة رسمية في الجزائر وعنصر من عناصر الهوية الوطنية، كما أنها لغة القرآن. وقد عرفها العديد من الباحثين على أنها: " لغة وطنية أي لغة الدولة والاسلام، هذا ما عبرت عنه كلّ الدساتير التي اعتمدها بعد الاستقلال حيث انتهجت الجزائر سياسة التعريب غير أنّ حركة التعريب هذه لقت تعثرات واضحة من طرف النخبة الفرانكفونية الجزائرية¹."

ومنه فإنّ اللّغة العربية تعد من أرق اللّغات لذا عملت الدولة الجزائرية على إعطائها منزلة مهمة وبذلت جهود كبيرة لتطويرها وارتقاءها للأفضل.

3- بين الفصحى والعامية:

• تعريف الفصحى:

- لغة: "تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح: تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي، والفصيح في اللّغة: المنطلق للسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه، وقد أفصح الكلام وأفصح به وافصح عن الأمر²."

- اصطلاحاً: للفصحى عدّة تعريفات: " هي التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التعبير."

كما قال الجرجاني: هي في المفرد خلاصة من تتافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام خلاصة من ضعف التّأليف، وتتافر الكلمات مع فصاحتها...، وفي المتكلم كلمة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

¹- أحمد بن نعمان، كيف صارت الجزائر مسلمة عربية، دار الأمة، الجزائر، 1993، ص 40.

²- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م 11، دار صادر، بيروت، ط 3، 2004، ص 186.

ومنهيتبين أن الفصاحة هي لغة القرآن والآداب واللغة التي تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولغة الشعراء سليمة وصحيحة خالية من كل الأخطاء اللغوية، لا يدخلها أي لفظ عامي.

• تعريف العامية:

للعامية تعريفات عديدة ومن بينها نذكر على أنها: "اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي والمنحدر من الفصحى المنطوقة بها في عصر الفصاحة العفوية ولهجاتها، واصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الأعراب في جميع الأحوال وغيرها لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة لأخطاء بخلاف لغة التحرير وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحول البنيوي من لغة الكتابة وقد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية وفي التعبير الاسترسالي"⁽¹⁾.

كما عرفت أيضا بانها: "الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة الأم"⁽²⁾. ومن هنا نستنتج أن العامية هي لغة منطوقة انبثقت من الفصحى ظهرت في عصر الفصاحة يستخدمها كافة المجتمعات حاليا وهي الأكثر شيوعا لأن البعض يجد صعوبة في استخدام اللغة الفصحى، والعامية مثلها مثل اللغات الأخرى تستعمل لغرض التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، لكنها تختلف من منطقة لأخر لأنها تعتبر من ابداع الأشخاص المتكلمين بها ويظهر ذلك في إسقاط قواعد اللغة الفصحى.

4- تعريف اللغة الأمازيغية:

تعد اللغة الأمازيغية لغة قديمة جدا وهي تتميز بأنها لغة صامدة وتوكانت في البداية تكتب منفصلة في الاتجاهات كلها من اليمين الى الشمال او من الشمال إلى اليمين، ثم من

¹ - كريمة أوشيش، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، رسالة ماجستير 2002-2003، ص 42.

² - ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، دار ن المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل المجلد الثالث العدد الاول، ط1، ت1422هـ، 2002، ص54.

الاعلنالىالاسفل، ومن الاسفلالىالاعلى، وكانت هذه الكتابة المعروفة باللوية أو اللبية في لغات القارة الافريقية إلى جانب الكتابة الاثيوبية المعروفة بالمرونة كما أنها مصنفة ضمن أقدم لغات العالم⁽¹⁾.

فاللغة الأمازيغية هي: لغة وطنية في الجزائر وتعتبر من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، ودعمها أساسية وتغطي جزءا كبيرا من الوطن وهي ذات طابع قوي يتحقق بها التواصل بين الجماعات اللغوية المتعلمة وغير المتعلمة².

يمكن لنا القول بأن اللغة الأمازيغية أقدم اللغات في العالم عامة وفي الجزائر خاصة، وقد كتبت قديما بعدة طرق من الشمال لليمين ومن اليمين الى الشمال ومن الاعلنالىالاسفل والعكس صحيح. لقد تم ترويجها كلغة وطنية 2009 واللغة رسمية في 2016 وهي مثلها مثل اللغات الأخرى فهي لغة التواصل بين الجماعات اللغوية المتعلمة وغير المتعلمة مرتبطة بالشعب الأمازيغي.

5- تعريف اللغة الفرنسية:

منذ عقود من الزمن كانت وما تزال تحتل منزلة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بالنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي والتميز الثقافي كما أنها لغة المعاملات الادارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدمية والإنتاجية والصناعية وحتى التعليمية، فمذ الاستقلال إلى سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينات أين احتلت الصحافة باللغة الفرنسية حيزا كبيرا من القراء، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح Mohammed ben Rabah سنة 1966 في دراسة له حول مستوى انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري "منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية وخاصة، حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300,000

¹-بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها، ومواطنها وأعيانها، ج1، دار الكتاب العربي، الجزائر، ص37.
²- أحمد مختار عمر، النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، دط، مؤسسة توالث الثقافية، 1971، ص 23، 24.

نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين و 11 خاصة مع نسخ تساوي 800,000 نسخة يوميا، لكن بعد تخرج الدفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعملها كلغة تواصل وتميز اجتماعي. ومازالت اللغة الفرنسية مستعملة في كثير من المفردات والصيغ وتعابير لغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا والصناعة والصحة وغيرها⁽¹⁾.

تعتبر اللغة الفرنسية لغة ثانية في الجزائر بعد اللغة العربية، وذلك لأسباب عدة أهمها نذكر الاحتلال الفرنسي للجزائر منذ 1830 وفرضها على الشعب بهدف نشرها ونشر الثقافة الفرنسية كما تجرى مختلف التعاملات التجارية، والاقتصادية والثقافية حاليا في الجزائر باللغة الفرنسية دليل على بقاء أثر المستعمر من سنة 1962 إلى وقتنا الحالي، كذلك نجد اللغة الفرنسية حتى في المعاملات اليومية. لقد كان الاستعمار كنقطة ربح وخسارة في نفس الوقت ربح لأننا تعلمنا لغة جديدة واصبحنا نتقنها كما يقول الأديب الجزائري كاتب ياسين Kateb Yassin "اللغة الفرنسية هيغنيمة حرب" وهي تعتبر من اللغات العالمية، وخسارة بسبب الخسائر المختلفة التي خلفها المستعمر.

6- اللغة الإنجليزية:

لقد فرضت اللغة الإنجليزية نفسها على الساحة الدولية نظرا لأهميتها، وكونها لغة العلم والتكنولوجيا والاتصال في جميع أنحاء العالم لذلك تعتبر لغة أجنبية ثانية في الجزائر بعد اللغة الفرنسية ولقد عرفت علانها: " لغة العصر الحديث، وهي اللغة الأولى الأوسع انتشارا في العالم كونها لغة العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي ولغة الاقتصاد والتجارة

¹-خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى، في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012، ص 97.

الإلكترونية والطيران والسياحة والسفر، لغة الكمبيوتر والدراسة في معظم الجامعات والمعاهد العلمية⁽¹⁾.

تعدّ اللغة الإنجليزية اللغة الأولى عالمياً ولغة العلم والمعرفة والعولمة والتكنولوجية و اللغة الأسرع انتشاراً في معظم دول العالم.

7- أسباب ظهور التعدد اللغوي:

يعد التعدد اللغوي من أكبر المشكلات التي تواجه التعليم متعلقة في عمومها بالدراسات اللغوية ومظاهر التواصل اللغوي الاجتماعي، فالمحيط الجزائري يعرف لغات ولهجات متعددة والتي يعود سببها الى عدة عوامل رئيسية من بينها:

7-1- العامل التاريخي:

لقد أدت ظاهرة الاستعمار إلى ظهور صراع لغوي جعل الفرد الجزائري يواجه ثقافتين ولغتين والتي كانت سبب في نشوء الازدواجية اللغوية، حيث يقول الدكتور الزبيري: " أن اللغة العربية قد تأخرت باعتبارها وسيلة ثقافية علمية عصرية، وهو ما تسبب في شل التعليم وزيادة في خطورة الجهل الموروث عن الهيمنة الاستعمارية"⁽²⁾.

العوامل التاريخية التي تؤدي إلى ظهور التعدد اللغوي فهي متنوعة ومعقدة ومن بين هذه العوامل العامل التاريخي الذي يساهم في وجود ظاهرة التعدد اللغوي.

7-2- العامل الاجتماعي:

تعد اللغة من أهم الروابط المتينة التي تربط أفراد الجماعة اللغوية ببعضها البعض حيث يذكر الدكتور محمود فهمي حجازيان " وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية

¹- سامي حامد عبد الضمور، مشكلات تدريس اللغة الانجليزية لطلبة الاولالتانوي في مدرجات تربية الكرك من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير، إشراف الدكتور جودة أحمد المساعيد، جامعة الشرق الوسط، 2013، ص 16.

²- محمد العربي الزبيري، الغزو الثقافي في الجزائر، اتحاد الكتاب الجزائريين، دط، 1962-1982 ص18.

تستخدمه وتتعامل به، فاللغة ليست هدفا في ذاتها وإنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية⁽¹⁾.

نجد هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات، حيث الخلط بين العربية والفرنسية في عدة مجالات دون أن يتقن الكثير منهم اللغة الفرنسية، وفي هذا الصدد يقول الدكتور أحمد المعتوق: "لقد أدى هذا الخلط إلى ضعف اللغة العربية، وانتاج جيلا لا يقدر أن يبديع ولا أن يفكر بهذا الوضع، وهو ما يؤدي مستقبلا إلى مسخ اللغة العربية، والبعد عنها، أو تحويلها إلى لغة هامشية فاقدة الهوية معرضة للإنزياح والانكماش"⁽²⁾.

يشير العامل الاجتماعي في التعدد اللغوي إلى العوامل والتفاعلات الاجتماعية التي تؤثر على استخدام وتطوير اللغات المتعددة في مجتمع معين. فهذه الظاهرة تظهر عندما يكون تنوع في استخدام اللغات بسبب الديموغرافية.

7-3- العامل الاقتصادي:

يساهم العامل الاقتصادي في نشوء التعدد اللغوي ذلك من خلال التبادلات التجارية والصناعات المشتركة بين الدول: يقول لويس جان كالفي "تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان استعمال عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة، بالإضافة إلى التجارة بين الدول فهذه الهجرة والرحلات تلعب دورا بارزا في تنامي هذا الوضع اللغوي (التعدد اللغوي)، حيث تحنل البلدان بأقليات وطوائف اجنبية حاملة ثقافات متعددة ولغات متباينة"⁽³⁾.

يساهم العامل الاقتصادي في تعدد اللغات بحكم أن قطاع التصنيع يستقطب عمال من جنسيات مختلفة يستعملون لغات مختلفة فتجد كل واحد منهم يفرض لغته بطريقة غير مباشرة على الآخر، والآخر بدوره يفعل المثل وهكذا ينشأ مجتمع تتعدد فيه اللغة.

¹ - محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة، القاهرة، ط4، 2007، ص16.

² - أحمد المعتوق: نظرية اللغة الثالثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، دت، ص522.

³ - لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصة، الجزائر، 2006، ص27.

7-4- العامل النفسي:

يعدّ العامل النفسي من أهم أسباب ظهور التعدد اللغوي فالفرد ليس لديه الرغبة في التحدث باللغة العربية وذلك راجع للخلفية العقلية التي تقول أن اللغة العربية ليست لغة تطور العلم بل هي لغة تصلح للدراسة فقط.

يقول الدكتور عبد الله شريط: "بينما كنا في ظل الاحتلال نتكلم العربية في بيوتنا وحياتنا اليومية والفرنسية في الإدارة والحياة العامة لوجود الفرنسية كلغة احتلال يسيرنا بها الفرنسيون لكن حصرنا اليوم على أن هذه الوضعية لم تتغير بدلا من أن يكون الفرنسيين هم الذين يفرضون علينا لغتهم أصبحنا نحن الذين نفرضها على أنفسنا وعلى أطفالنا"⁽¹⁾.

تعاني اللغة العربية من التهميش والاحتقار بسبب الأفكار التي تم نشرها بين العرب، فصار المتكلم باللغة العربية يستحي من استعمالها فيلجأ إلى تعلم لغات اجنبية أو على الأقل جمل وعبارات يستعملها في كلامه ليحس بشيء من الرضا والراحة النفسية بسبب النظرة التي ينظر له كونه انسان مثقف.

8- سلبيات التعدد اللغوي:

يعتبر التعدد اللغوي من أكبر المشكلات التي تواجه اللغة العربية متعلقة في عمومها في الممارسات اللغوية ومظاهر التواصل اللغوي الاجتماعي، وقد أنتج هذا التعدد اغتراب ثقافي أثر بشكل سلبي على تعليمية اللغة العربية ومن بين هذه الآثار نجد:

1. "جعل الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى، وهو ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، كما أنه نوع من الاستعمار الثقافي الذهني، وهو ما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة"⁽²⁾.

¹- عبد الله شريط: نظرية حول سياسة التعليم والتعريب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1998، ص 12.
²- المجلس الأعلى للغة العربية، "التعدد اللساني واللغة الجامعة" ج1، قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة العربي بن مهيدي بأم بواقي ص 426.

2. " ظاهرة مرضية تستخدم لأغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثل ما كانت تفعل السياسة الاستعمارية ولا تزال لكن بطرق أخرى فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع الى المعرفة الانسانية فهي ظاهرة صحية، واما ان سلكت مسلك ايديولوجيا سياسيا تحتاقتعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكله الجديد"⁽¹⁾.

3. ومن آثار التعدد اللغوي أيضا نجد عدم التزام الكثير من الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم. كما يقول الدكتور عبد الراجحي: " إن تعليم اللغة العربية لأبنائنا ليس في وضع ملائم وحالته حرجة جدا بدليل ان المتخرج من الجامعة لا يحسن التكلم باللغة العربية، ولا يمكنه كتابة صفحة بالعربية الفصحى السليمة، ثم تغلغل هذا الإلغاف وصار أمر طبيعي لا تدرك اخطاره لينسحب تدريجيا على النظرة الاجتماعية حيث صار الطلاب يعرفون عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ولا يدخلونها إلا مضطرين"⁽²⁾.

4. يعد التعدد أكثر تعقيدا من خلال بنيته الداخلية، مما يؤدي إلى لبس دلالي لدى المتعلمين. " فإبدال الحروف وتغيير الحركات والحذف والإضافة والمزج والنحت يجعل التحريف يصل بكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل المنقول عنه، ومن هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحد للدلالة على مسمى واحد، وذلك لتعدد اللهجات العامية والمصادر التي تم النقل عنها، فاصبح لكل معنى من المعاني الفنية والتعبير والكتابة والنثر إضافة إلى زيادة الغموض واللبس الدلالي"⁽³⁾.

من خلال النقاط الاربعة المذكورة سابقا نستنتج ما يلي:

إنّ ظاهرة التعدد اللّغوي في البيئة الجزائرية ظاهرة منتشرة وسلبية في نفس الوقت لأنها تنطفي على الثقافة الوطنية وتسعى لنشر الثقافة الغربية، ويدخل الفرد في دوامة التناقض

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية، "التعدد اللساني واللغة الجامعة". ص 62.

² - عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995، ص 88.

³ - تيسير الكيلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول، لسان العرب، دط، ع54، ص 163.

اللغوي أي استخدام عدة لغات في نفس الوقت دون إتقان أي لغة ما، تساهم هذه الظاهرة بشكل غير مباشر في ظهور ما يسمى باللهاجات وفقدان الأصل واللغة الأم. ومن خلال إبدال الحروف وتغيير الحركات، والحذف، والإضافات كلها ظواهر تسبب فيما يعرف بالتحريف لهذا يصعب على القارئ معرفة كلمة الأصل من تحريفها.

9- إيجابيات التعدد اللغوي:

للتعدد اللغوي سلبيات قد تكون لها أيضا إيجابيات لا يمكن إنكارها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1. إن التعدد اللغوي قد يكون ايجابيا داخل المجتمع، يؤدي ذلك الى التفاهم بين الناس ويشكل معارف جديدة تنشأ بينهم حيث يقول الباحثة اوفيليا غاريسيا Olivia Gharissia: "التربية الثنائية للغة ومتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حاليتهوي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفهم كبيرين" (1).

2. "كما أنه يساهم في تنمية الرصيد العلمي والمعرفي للفرد من خلال اطلاع على ثقافة الآخر وتجاربه العلمية، كما يمكن أن تكون ظاهرة مفيدة في الدول إذا اتخذ مسلك للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية، وقد أكد الإسلام على قيمة التعدد اللغوي، ذلك أن القرآن الكريم يقرأ مهما تعددت الأجناس اللغوية" (2).

3. "يسهل التعدد اللغوي على مقدمي البرامج الإعلامية والإشهارات طريقة تقديم هذه البرامج، حيث نجدهم يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة واللهاجات المحلية تارة أخرى. بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يستعملون أيضا عدة لغات، فلغة وسائل الإعلام تتأرجح

¹ - عن أوليفيا غاريسيا: التربية الثنائية للغة، دليل السوسيو لسانيات، تحرير فلوريال كولماس، د ط، د ت، ص 877.

² - مقال "الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية" <http://www.almarefh.net> تم الاطلاع عليه: 2023/08/12

ضمانا لفهم المتفرج، فهي في معظمها تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الجماهير، مع تبيين مستويات العربية بين فصحي وعاميه⁽¹⁾.

4. "يخدم المصالح السياسية والاقتصادية والتعليمية المشتركة وهو ما يؤدي الى تبادل التجارب في شتى المجالات وذلك من خلال التواصل اللغوي والعلمي"⁽²⁾.

ومنه التعدد اللغوي يحمل العديد من الايجابيات والفوائد التي تكون لها تأثيرات ايجابية على المجتمعات والأفراد فهي تسيير عملية التواصل مع أجناس مختلفة كما يساعد في التعرف على ثقافة الآخرين والأخذ منهم.

المبحث الثاني: إدراج اللغة الإنجليزية:

أمر الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" خلال ترأسه اجتماعا لمجلس الوزراء باعتماد اللغة الإنجليزية بدء من الطور الابتدائي، بعد دراسة عميقة للخبراء والمختصين وفق بيان لرئاسة الجمهورية.

"وقد سجلت المدارس الجزائرية أكثر من 10 ملايين تلميذا من بينهم قرابة 6 ملايين منتسب الى المرحلة الابتدائية التي تمتد من السنة الاولى الى السنة الخامسة ابتدائي، يدرسون حاليا الفرنسية لغة أجنبية وحيدة بداية من العام الدراسي الثالث قبل الاستفادة من التكوين في الإنجليزية كلغة ثانية في الطور الثاني، وقد اعلنت وزارة التعليم العالي عام 2019 عن التوجه لتكثيف تعليم اللغة الإنجليزية في إطار التحضير مرحليا لاستبدالها بالفرنسية في الدراسات العليا والتخصصات الدقيقة التي يتم تدريسها حاليا باللغة الأجنبية.

وقد حظي القرار الجديد بترحيب واسع على كافة المستويات التعليمية فأعطى وزير التربية "عبد الحكيم بالعباد" تعليمات صارمة عن وجود التحضير الجيد بيداغوجيا وتربويا وإداريا من أجل تجسيد قرار تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي بداية من الدخول

¹ - عزالدين المناصر، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، الأردن، دار الشروق، ط، 1999، ص 156.

² - المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج2، ص394.

المدرسي المقبل. ثم حضرت الوزارة الوصية حسب تصريح رئيس المنظمة الجزائرية الأستاذ "بوجمعة محمد شيهوب*" لـ "الشعب أونلاين" كل ما يخص جداول التوقيت ومناهج الكتاب المدرسي.

وبالحديث عن الكتاب المدرسي الخاص باللغة الإنجليزية شكلت وزارة التربية لجنة تضم مختصين ومفتشين في الإنجليزية منذ حوالي سنة عملوا على إعداد المناهج وكتاب اللغة الإنجليزية لطور الابتدائي حسب ما قدمه "بوجمعة محمد شيهوب" لإتمام الكتاب كما أشار للجنة مواصلة العمل بخصوص الكتاب المدرسي والإشراف على إنجائه بوضع التدابير الأخيرة بعد قرار رئيس الجمهورية ووزير التربية، خصص لجان خاصة بالوزارة لتطبيق القرار كما ينبغي.

كشف رئيس المنظمة الجزائرية للأستاذة عن تدريس اللغة الإنجليزية هذه السنة سيقترن على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي فقط ليوسع تدريسها في العام الذي يليه موضحاً أن الكتاب سيوفر على شكل نسخ مطبوعة شهر سبتمبر 2023، ويتم توظيف أساتذة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي. تعمل وزارة التربية من خلال اللجان المشكلة على استقبال ملفات الراغبين في التعاقد وإحصاء العدد المطلوب من الأساتذة الذي يتراوح عددهم حسب المتحدث بين 8 و 7 آلاف أستاذ على المستوى الوطني؛ ففي أقل من شهرين تم توظيف حوالي 5000 مدرس لغة إنجليزية وتدريبهم، كما تم إعداد كتاب مدرسي وتوزيعه على المدارس في وقت قياسي.

وأكد وزير التربية الوطنية جاهزية مصالح التكفل بتدريس مادة اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي ابتداء من الموسم الدراسي 2023 وهذا تنفيذاً لقرار رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" وشدد وزير التربية والتعليم السيد "عبد الحكيم بلعابد" في ندوة وطنية حضرها مع عدد من مديرية الأمناء العامون ورؤساء المصالح لمديريات التربية

*بوجمعة محمد شيهوب هو رئيس المنظمة الجزائرية لأساتذة للتربية والتعليم.

وإطارات من الإدارة المركزية على أهمية تجسيد هذا القرار في الآجال المحددة للدخول المدرسي 2022 / 2023 في كل جوانبه المتعلقة بالمنهاج، والكتاب المدرسي، والتأطير، والتكوين والتنظيمات التربوية المناسبة، في كل المدارس الابتدائية عبر الوطن. وأشار السيد الوزير حسب بيان الوزارة إلى أن تدريس هذه المادة يستند إلى أهل الاختصاص والذين يستفيدون من عمليات تكوينية مركزة.

فيما بعد تم تكليف الأستاذ المدرس لهذه المادة بتدريس تلاميذ السنة الثالثة في حوالي ثلاث مؤسسات تربوية متجاوزة المنطقة التي يقطن بها لضمان الالتزام بالحجم الساعي لكأستاذ والذي يقدر بأكثر من 20 ساعة حيث يدرس الأستاذ في كل حصة ساعة ونصف لكل قسم مرة واحدة في الأسبوع. وتمكن وزارة التربية على تحضير برنامج تكويني خاص لأساتذة الإنجليزية الجدد في الطور الابتدائي لشهر سبتمبر وتكوينهم بشكل مكثف خلال السنة في الجانب التربوي والبيداغوجي. وثمنا رئيس المنظمة لأساتذة التربية والتعليم بوجمعة محمد شيهوب قرار تدريس اللغة الإنجليزية في الابتدائي، واعتباره قرارا شجاعا من رئيس الجمهورية خاصة في هذا الوقت بالذات.¹

1. الترحيب الذي لفته اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية:

أعطى رئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" الضوء الأخضر لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء، ناقش البرامج التعليمية ضمن العديد من الملفات الأخرى.

وجاء القرار حسب السلطات الرسمية للبلاد بعد دراسة عميقة للخبراء والمختصين، رحبت به أيضا جمعيات أولياء التلاميذ والنقابات التربوية بقرار إدراج تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي الذي كان يعتمد على اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى. ويرى المرحبون

¹ -نادية سليمان، "ترحيب بإدراج الإنجليزية في الابتدائية ومخاوف من التطبيق"، مجلة الشروق العربي، الشروق أونلاين، 20.06.2022، <https://www.echoroukonline.com>. تم الاطلاع عليه: 2023/08/12

بالقرار بأن الإنجليزية بتات لغة العلم والتطور والتعامل بين الشعوب، وهو ما يجعل أمر اتخاذها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر حتمية لا مفر منها، فهذا القرار رحب به أولياء التلاميذ خصوصا والمواطنين عموما، إضافة إلى النقابات التربوية لأن أمر جعل الإنجليزية اللغة الأجنبية الأولى في البلاد كان مطلبهم منذ سنوات. إذا تصاعدت خلال السنوات الأخيرة مطالب أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية بإدراج الإنجليزية في السنوات الأولى للتعليم باعتبارها أكثر اللغات العالمية انتشارا في الأوساط العالمية.¹

أبدى العديد من أولياء التلاميذ استحسانهم لمقترحات تطوير التعليم في الجزائر والرفع من مستواه من خلال إدراج مختلف اللغات الأجنبية ضمن المقررات الدراسية القادمة وذلك تفعيلًا لوعود السابقة الخاصة بضرورة تحسين المنظومة التربوية والنهوض بها وفق ما يلائم الفرد الجزائري.

" إن إدراج اللغة الإنجليزية في المقررات الطور الابتدائي، اعتبره الكثير من المتابعين والاساتذة بمثابة الخطوة الجدية نحو تطوير التعليم والرفع من مستوى للمنظومة التربوية التي طالما تخبّطت وسط عوامل الحشو والصراعات الداخلية حيث بإمكان التلميذ تلقي وتعلم أكثر من لغة في صغره ما سيسمح له بالتعرف على العالم بواسطة تسهيل التواصل وفتح مجالات العمل والبحث العلمي مستقبلا أمامه.²"

¹ - نادية سليمان، "ترحيب بإدراج الإنجليزية في الابتدائية ومخاوف من التطبيق"، المرجع السابق.

² - يورونيوز "ادراج الإنجليزية في التعليم الابتدائي بالجزائر"، نشره على الموقع: 2022/10/07. تمّ الاطلاع عليه:

<https://elawresnews.dz>. 2023/07/13

الفصل الثاني

الدّراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية البحث

1- الإطار المنهجي:

بعد دراستنا للجانب النظري أين تطرقنا فيه إلى اللغة الإنجليزية، حاولنا في هذا الفصل التطبيقي، دراسة موضوع بحثنا دراسة ميدانية حتى يكون الموضوع أكثر حصانة ودقة، يأتي هذا الجانب الميداني من الدراسة لتقديم عينة البحث وحجمها والاستبيان الذي انجزناه لإجراء الدراسة الميدانية التي بنى عليها البحث.

2- مجتمع الدراسة والعينة:

لقد عرفه العديد من الخبراء من بينهم "محمد عبد مطشراللامي" في مختلف محاضراته أن "مجتمع الدراسة عبارة عن جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة"⁽¹⁾.

يتبين لنا من خلال التعريف السابق أن مجتمع الدراسة عبارة عن مجموعة العناصر الكلية التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة المدروسة، وللإجابة عن إشكالية بحثنا، اختارنا مجتمع يتمثل في معلمي التعليم الابتدائي كعينة لبحثنا ومفهوم هذه الأخيرة تتمثل في: "هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

يتبين لنا بأن العينة هي الجزء من الكل (مجتمع الدراسة) والعينة التي اخترناها في بحثنا تتمثل في معلمي التعليم الابتدائي نظرا لأن موضوع بحثنا ينصب بشكل مباشر على هذه الفئة ولأنهم الأكثر دراية بتقييم الواقع التعليمي لتلاميذ رغم ذلك إلا أننا واجهنا عدة صعوبات من بينها نقص المعلمين اللغة الإنجليزية، وهذا راجع إلى الإدماج الحديث للغة

¹ - محمد عبد مطشراللامي، محاضرات المنهج التجريبي، جامعة 8 ماي 1945 بقالمة، ص 12.

الإنجليزية في التعليم الابتدائي. ولقد اخترنا في بحثنا عدة عينات في مختلف المؤسسات تتمثل في (صوامع ابتدائية ياخوازواو، وابتدائية صوامع القديمة، واضية ابتدائية مسعودي أعراب بأيت جمعة، وابتدائية أيتايغلاباديسن، ابتدائية الشهيد الطيب محمد بأيت أعر، ابتدائية شهيد الإخوة الثلاث تيفراني، ابتدائية تامدة الجديدة بتامدة، ابتدائية الإخوة طياب أحسن محمد السعيد بكريم بلقاسم تيزي وزو، وابتدائية رومان في ذراع بن خدة).

كما وجهنا مشكلات أخرى تتمثل في نقص المعلمين مثلا في بلدية معينة نجد معلم واحد في عدة مدارس ابتدائية، ومن خلال توزيعنا للاستبيانات لإجراء الدراسة على 12 معلم وكلهم من الجنس الأنثوي وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، كذلك قمنا بحضور عدة حصص تدريس اللغة الإنجليزية في المؤسسات المذكورة سابقا.

3- المنهج:

مفهوم المنهج واسع جدا فهو بشكل العام مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث، ويقصد به: "تلك الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته. ومن ثم فالمنهج يجب على سؤال مؤداه كيف يمكن حل مشكلة البحث، والكشف عن جوهر الحقيقة، والوصول إلى قضايا يقينية لا يشوبها احتمال أو شك"⁽¹⁾.

أي أن المنهج عبارة عن خطوات وعمليات يقوم بها الباحث في موضوع البحث ويحاول حل المشكلة التي يدرسها بعد دراستها دراسة معمقة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة لا تحتمل الشك والغموض.

¹ - محمد عزيز نظمي سالم، المنطق الحديث وفلسفة العلوم ومناهج البحث، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص23.

4- الدراسة الميدانية:

4-1- تقديم الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على الاستبيان، وذلك بهدف التقارب أكثر فأكثر من عينة الدراسة ومن أجل أيضا ربح الوقت والجهد ويعرف الاستبيان على أنه: " عدد من الاسئلة او من الفقرات المحددة يقدم عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية"⁽¹⁾.

وكما يعرف أيضا: " انه مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"⁽²⁾.

أي أنّ الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وتتمثل في ثلاث أنواع من الأسئلة: المغلقة، المفتوحة، والمفتوحة المغلقة في نفس الوقت.

الأسئلة المغلقة هي تلك الاسئلة التي تعطي فيها الفرصة للمستجيب أن يعطي رأيه الشخصي أما الأسئلة المفتوحة فهي تفتح المجال للمستجوب ليتوسع أكثر فأكثر في الإجابة لأنها عبارة عن فقرات، ولقد استخدمنا النوع الأول والثاني من أجل التخفيف عن المستجوب وتفادي الضغط عليه.

4-2- إجراء البحث:

أجرينا هذه الدراسة في المؤسسات التالية: صوامع ابتدائية ياخوزاوا، وابتدائية صوامع القديمة في نفس القرية، حيدوسي محمد بالمقلع، ابتدائية مسعودي اعرب بايت جمعة بواضية، وابتدائية ايتاغيلبا باديسن، ابتدائية الشهيد الطيب محمد بايت أعر، ابتدائية

¹- صلاح الدين شروح، منهجية البحث العلمي، د، ط، دار العلوم 2003، الجزائر ص42.

²- عمار بوحوش وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص66.

شهيد الإخوة الثلاث تيفراني وفي كل من تامدة وابتدائية رومان في ذراع بن خدة، وحتى بتيزي وزو المدينة.

يعود سبب تنوعنا لهذه المؤسسات المذكورة سابقا بهدف حصد الاختلاف القائم بينهم ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، أما من حيث المجال الزمني الذي أجرينا فيها هذه الدراسة فقد انطلقنا في يوم 9 افريل خلال الموسم الدراسي في الفصل الثالث 2023م وتمكنا من توزيع الاستبيان وجمعه في 15 يوم وذلك لسبب تزامننا مع تاريخ انجاز الاختبارات بالنسبة للتلاميذ.

ولقد واجهنا عدة صعوبات في هذه المرحلة وذلك عائد إلى ترحيب بعض المؤسسات التربوية، كما واجهنا رفض بعض الأساتذة في المشاركة لولا تدخل المدير. لم نقم بتوزيع الاستبيان فعليا إلا بعد قرار من الأساتذة المشرفة على أنه صالح للتوزيع، وخلال الدراسة الفعلية وزعنا 12 استبياناً للمعلمين ليتم ملؤها بأنفسهم، والحمد لله لم يضيع أي واحد منهم بفضل الحرص والحذر كما تأكدنا قبل جمع الاستبيان من الإجابة على جميع الأسئلة في الاستبيان.

خلاصة:

تناولنا في هذا المبحث أهم النقاط التي قمنا بها في دراستنا الميدانية من أجل تحديد العينة والمنهج المتبع، كما استعملنا الاستبيان بهدف جمع المعلومات للإجابة على الإشكالية المطروحة.

المبحث الثاني: تقديم المعطيات:

إن هذا المبحث يهتم بجمع المعطيات المساعدة في وصف خصائص العينة من حيث الجنس والصفة في العمل بالنسبة للأساتذة من أجل تحليلها والاستفادة منها:

1- تقديم معطيات استبيان المعلمين:**1-1-الجنس:**

يوضح الجدول الآتي جنس المعلمين:

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكور | 00 | % 00 |
| إناث | 12 | %100 |
| المجموع | 12 | %100 |

جدول رقم 1: الجنس المعلمين.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن كل الأساتذة من الجنس الانثوي بنسبة 100% وذلك لأن الجنس الأنثوي يفضل مجال التربية والتعليم مقارنة بالمجالات الأخرى.

1-2- توزيع الأساتذة حسب الصفة في العمل:

يبين لنا الجدول الآتي صفة الأساتذة في العمل:

| الصفة | العدد | النسبة المئوية |
|----------|-------|----------------|
| مترسم | 5 | % 30 |
| غيرمترسم | 7 | %70 |
| المجموع | 12 | %100 |

جدول رقم 2: توزيع الأساتذة حسب الصفة في العمل.

يتبين لنا من خلال الجدول الثاني أن معظم المعلمين غير مترسمين فنجد عددهم يتراوح بين 6 إلى 7 أما المترسمين فنجد 5 فقط وذلك راجع لقرار الجديد لوزير التربية

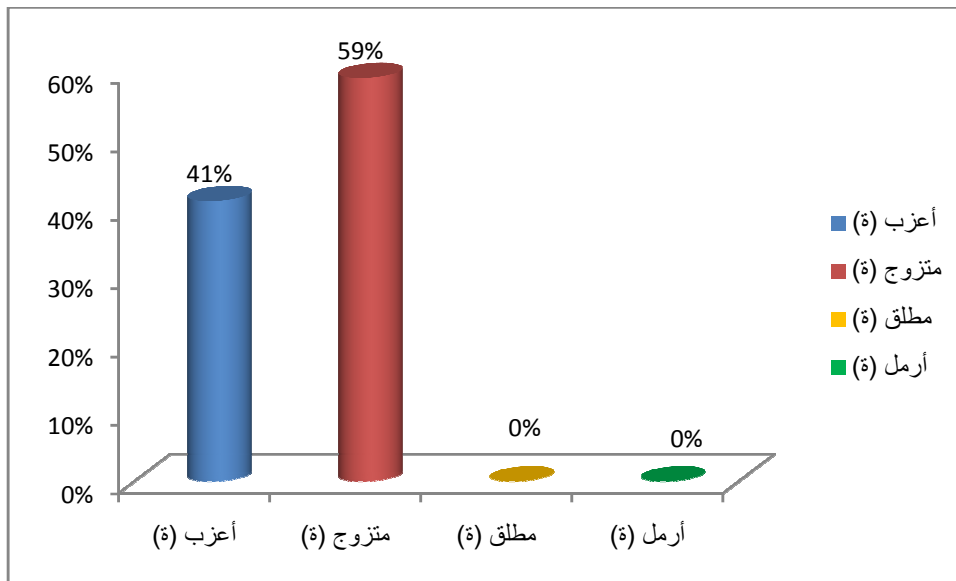
والتعليم في إدراج اللغة الإنجليزية كأول مرة في المرحلة الابتدائية أين تم اختيار المعلمين بالعودة إلى ملفات الراغبين في التعاقد لهذا السبب نجد معظمهم غير مرسومين.

1-3- الحالة الاجتماعية:

| الحالة الاجتماعية | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------|-------|----------------|
| أعزب (ة) | 5 | 41 % |
| متزوج (ة) | 7 | 59 % |
| مطلق (ة) | 0 | 0 % |
| أرمل (ة) | 0 | 0 % |
| المجموع | 12 | 100 % |

جدول رقم 3: الحالة الاجتماعية.

استكمال الجدول بأعمدة بيانية:



تبين لنا من خلال الأعمدة البيانية أن معظم المعلمات حالتهم الاجتماعية متزوجات، وذلك بنسبة 70% و 30% فقط عازبات.

1-4- المستوى التعليمي للمعلمين:

| النسبة المئوية | العدد | الشهادة |
|----------------|-------|---------------------------|
| 25 % | 3 | شهادة معهد تكوين المعلمين |
| 75 % | 9 | شهادة جامعية |
| 0 % | 0 | شهادة مرساة عليا |
| 0 % | 0 | شيء آخر |
| 100 % | 12 | المجموع |

جدول رقم 4: المستوى التعليمي للمعلمين.

يتبين لنا من خلال تقسيم المعلمين حسب الشهادة المتحصل عليها أنّ الأغلبية لديهم

شهادة جامعية والاقلية من لهم شهادة معهد التكوين

1-5- الأقدمية في العمل:

| النسبة المئوية | العدد | الأقدمية في العمل |
|----------------|-------|--------------------|
| 90 % | 11 | أقل من 5 سنوات |
| 10 % | 1 | من 5 إلى 10 سنوات |
| 0 % | 0 | من 10 إلى 20 سنوات |
| 0 % | 0 | من 20 ما فوق |
| 100 % | 12 | المجموع |

جدول رقم 5: الأقدمية في العمل.

إن معظم المعلمين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات ذلك لأن وزير التربية والتعليم حينما أعطى الضوء الاخضر لشرع في مشروع الإدماج اللغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية قام باختيار المعلمين في قائمة ملفات الراغبين في التعاقد للتدريس وذلك بعد تكوينهم مدة 15 يوم قبل الشرع في التدريس.

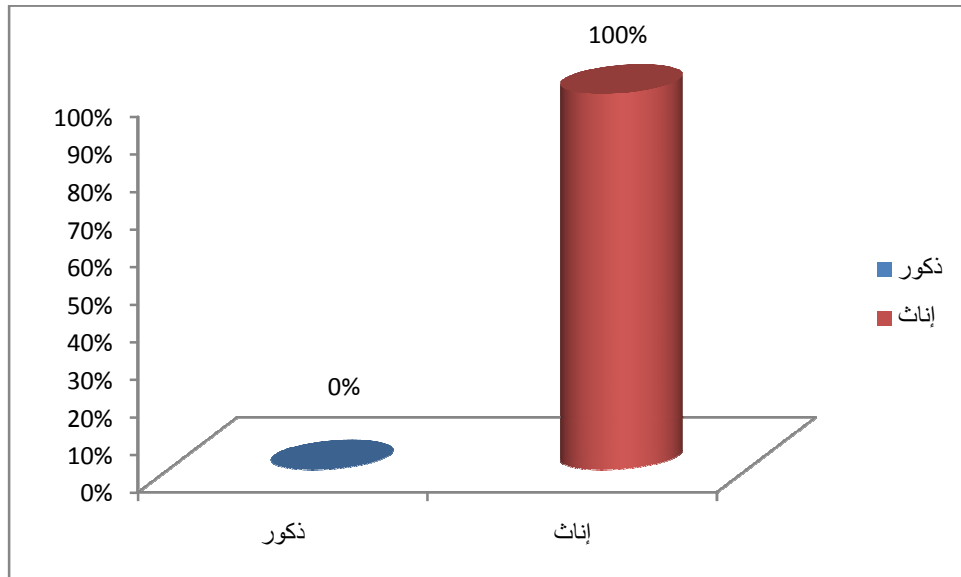
6-1 الجنس:

يوضح الجدول الآتي جنس المعلمين:

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكور | 00 | % 00 |
| إناث | 12 | %100 |
| المجموع | 12 | %100 |

جدول رقم 6: توزيع المعلمين حسب الجنس.

استكمل الجدول بأعمدة بيانية:

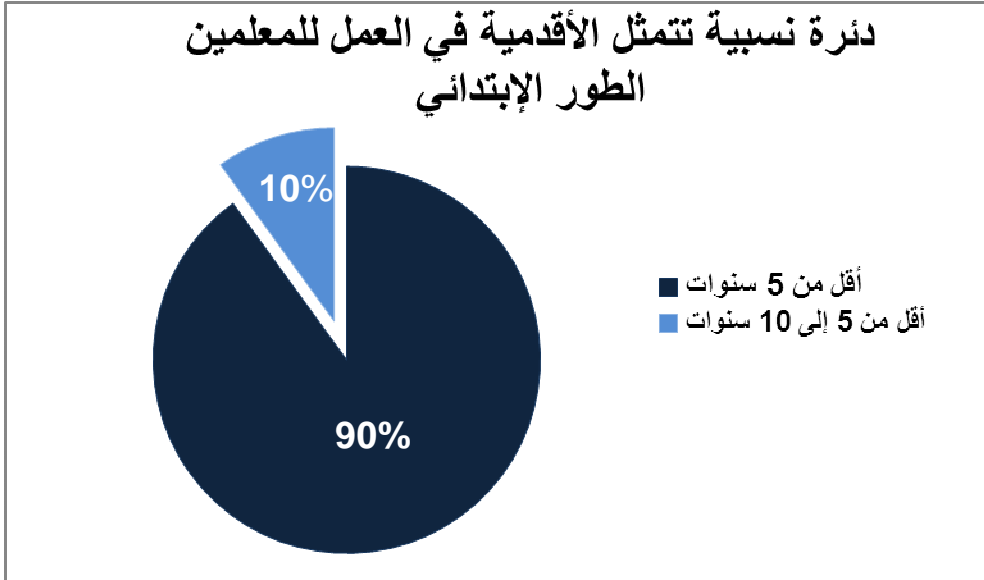


من خلال الأعمدة البيانية نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور لأن الإناث لهم

الاستعدادية والشغف والحب للجانب التعليمي أكثر من المجالات الأخرى.

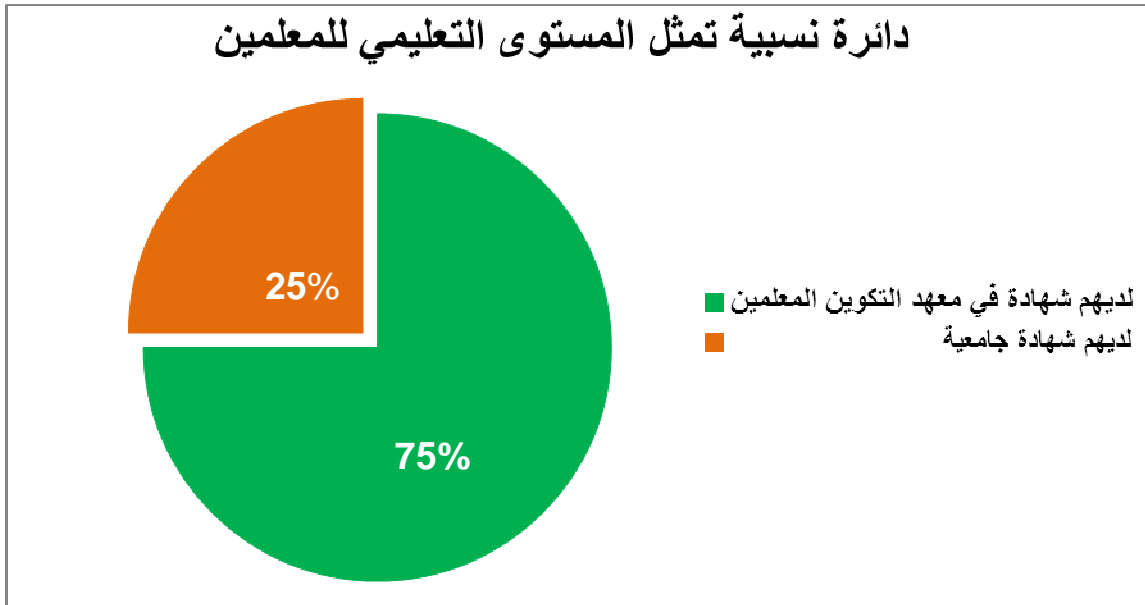
7-1 الأقدمية في العمل:

استكمال جدول الأقدمية بأعمدة بيانية:



8-1- المستوى التعليمي للمعلمين:

دائرة نسبية تمثل المستوى التعليمي للمعلمين:



يتبين لنا من خلال الدائرة النسبية أن معظم المعلمين لديهم شهادة جامعية ونجد 25% فقط منهم لديهم شهادة في معهد تكوين المعلمين.

المبحث الثاني: تحليل المعطيات:

مواقف المعلمين إزاء إدماج اللغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية

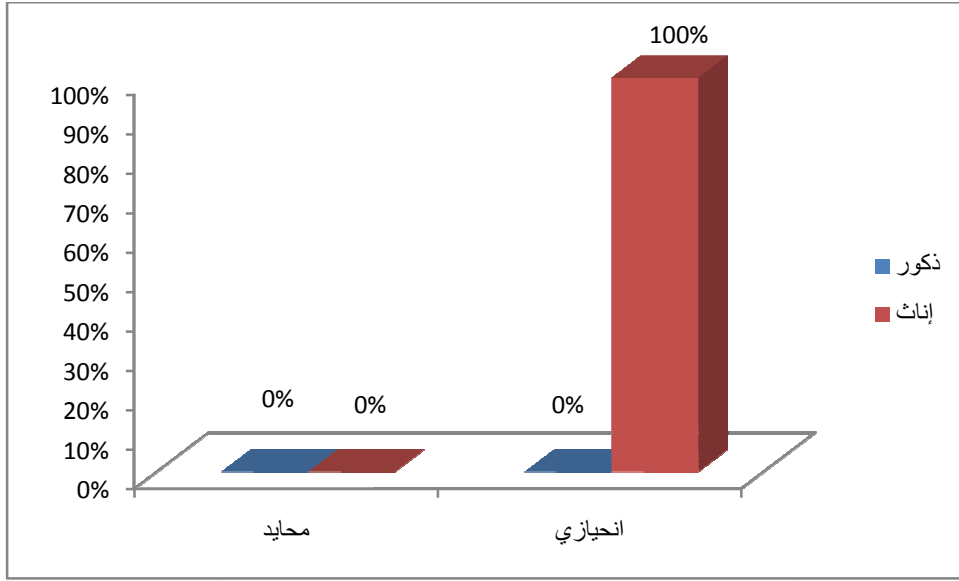
1- تحليل مواقف المعلمين إزاء إدماج اللغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية:

نعالج في هذا المحور الثاني مختلف المواقف الإيجابية والسلبية والحيادية للمعلمين الطور الابتدائي.

| النسبة المئوية | انحيازي | محايد | العدد | الجنس |
|----------------|---------|-------|-------|---------|
| 00% | 00 | 00 | 00 | ذكور |
| 100% | 12 | 00 | 12 | إناث |
| 100% | 12 | 00 | 12 | المجموع |

يتبين من خلال الجدول السابقان معظم المعلمين رحبوا بالقرار الوزاري الذي نص على إدماج اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ذلك لأنها لغة جديدة تساعد التلاميذ في مشوارهم الدراسي كما أنها لغة العصر والعولمة.

يمكن لنا تمثيل هذه النتائج المتحصل عليها في التخطيط التالي:

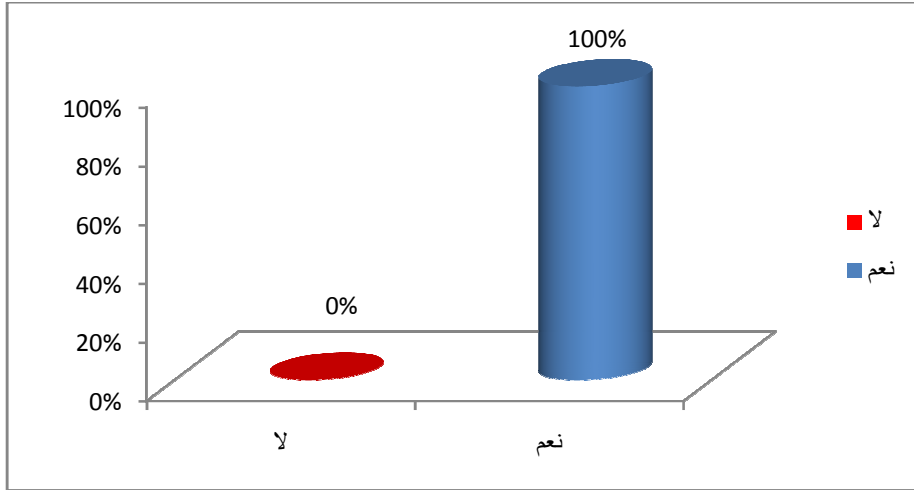


من خلال الاعمدة البيانية يظهر لنا أن نسبة المواقف الانحيازية بالنسبة للمعلمين الطور الابتدائي مرتفعة جدا حيث توافق 100% في حين لم نسجل أي موقف محايد إزاء مشروع إدماج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، بحجة أن ضرورة تعليم هذه اللغة باعتبارها لغة العصر، ولا بد علينا من التخلص شيء فشيء من سيطرة اللغة الفرنسية على العقول الجزائرية منذ سنوات عدة.

2- ضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين:

| أراء المعلمين | العدد | النسبة المئوية |
|---------------|-------|----------------|
| لا | 00 | % 00 |
| نعم | 12 | %100 |
| المجموع | 12 | %100 |

أجمع معظم المعلمين على أن دراسة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي مشروع ناجح لأن التلاميذ في مثل هذا العمر يستطيعون أن يتعلموا أكثر من لغة. يمكن أن نستدل لذلك بالشكل التالي:



يشير معظم المعلمين إلى ضرورة تعلم اللغة الإنجليزية، وذلك بنسبة 100% وانطلاقاً من هذه النسبة نستنتج بأن ضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي لكن مع توفير جميع الشروط اللازمة لنجاح هذا المشروع الثمين.

3- اللغة التي يستعين بها المعلمين حين تدريس مادة اللغة الإنجليزية لإيصال الفكرة

للتلاميذ:

| اللغات | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|-------|----------------|
| اللغة الإنجليزية | 5 | 41% |
| اللغة الفرنسية | 0 | 00% |
| اللغة العربية | 3 | 25% |
| اللغة الأمازيغية | 4 | 33% |
| المجموع | 12 | 100% |

إنّ اللغة الأكثر استخداماً بطبيعة الحال هي اللغة الإنجليزية بالنسبة 41% لأنها اللغة التي يدرسها لكن عندما يعجز التلاميذ على فهم بعض الكلمات باللغة الإنجليزية يضطر المعلم بدوره إلى استخدام لغة أخرى فنجد أنه يستخدم اللغة العربية بالنسبة 25%. أما اللغة

الأمازيغية بالنسبة 33%. ونجد انعدام استعمال اللغة الفرنسية 0% ذلك عائد لأسباب عديدة وهي:

1. تقادي الخلط بين اللغتين.
2. تقارب بعض الكلمات قد يجعل التلميذ في فوضى.
3. من أجل مساعدة التلاميذ على اكتشاف نقاط الاختلاف بين اللّغة الفرنسية واللّغة الإنجليزية مثلا النطق السليم للحروف والكلمات.

4- تعلم اللغة في سن مبكر

4-1- تحليل الآراء:

- من خلال الاستبيان الذي وزعناه على مختلف معلمات التعليم الابتدائي، نود معرفة مختلف الآراء التي أجمعت عليها المعلماتمن خلال السؤالين رقم 4 و5، على النحو التالي:
- « يحتوي على كلمات ومفردات مطابقة لسنهم الذي يتراوح بين سبعة وثمانية سنوات»
 - «مناسب لمستوى التعليمي لهم»
 - «الوحدة السادسة فيها الكثير من التعبيرات والكلمات (vocabulaire)، لا يناسب مع مستوى وقدرات التلاميذ»
 - «لأن الطريقة المستخدمة بسيطة وتناسب سنهم لكونها ترفيهية أكثر، مثلا الحوار، الرقص على الأغاني»
 - «لأنمحتوى البرنامج سهل لا يتعدى قدرة استيعاب التلميذ في هذا السن ثماني سنوات»
 - «لأنه يعتبر عن أبجدية اللغة، حروف هجائية»
 - «لأن التلميذ الكفاءة والقدرة على النطق والكتابة باللغة الثانية أو بالأخرى لاكتشاف اللغات الأجنبية»
 - «يحتوي على التعليمات البسيطة التي تتناسب المفاهيم الأساسية للغة»
 - «محتوى البرنامج عبارة عن أشياء بسيطة يسهل على التلميذ استيعابها في مثل هذه العمر، مثلا، حروف، أعداد، أسماء، حيوانات»

تتفق إجابات جميع المستجوبين، بأن الكلّ أجمع إلى أن البرنامج المقرر دراسته في اللغة الإنجليزية للطور الابتدائي يناسب سن ومستوى التعليمي لتلاميذ بحجة أن التلميذ في هذا العمر يستطيع استيعاب وتعلم أكثر من خمس لغات، والدليل على ذلك قول الباحثة في جامعة واشنطن "نايا فيريان راميريز nayafirrianramirez" أن الأطفال الذين يستخدمون لغتين منذ الولادة يصبحون ناطقين أصليين بكليتهما معافي حين غالباً ما يعاني البالغون من تعلم لغة ثانية ونادراً ما يصبحون ناطقين أصليين بها"¹.

وفي قول آخر لها: "إذا أردت لطفلك أن يتعلم أكثر من لغة، فربما من الأفضل البدء في مرحلة مبكرة، فذلك لن يربك طفلك، بل قد يعطيه القدرة على تعلم المعارف الأخرى"² "العلم في الصغر كالنقش في الحجر" ومفاد ذلك أن تعلم أي لغة معينة من الأفضل أن يكون في السنوات الأولى من عمر الطفل، لأنه يجد صعوبات عديدة في مرحلة متقدمة من العمر.

5- المدة والطريقة الأنسب لتعلم اللغة الإنجليزية

إن الإنجليزية لغة العصر والعولمة وتعلمها يعد مكسب في حد ذاته، يحتاج للوقت والجهد والرغبة الملحة على ذلك، وسوف نقدم مختلف الآراء التي تدور حول المدة الزمنية المخصصة لدراسة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وهو ما ورد في الاستبيان الموزع للمعلمات في الأسئلة 7، 8 و 14، على النحو التالي:

- «45 دقيقة ليست كافية لأنها لغة جديدة على التلميذ، فبالتالي ممارستها باستمرار مهم لاكتسابها، وبما أن الوحدة مقسمة إلى فهم منطوق، تعبير، سقوط، والقراءة، ثم الكتابة في الوقت قصير جداً لاكتساب هذه المهارات»
- «لأنها لغة جديدة على التلميذ، ولكي ترسخ الدارس في ذهن التلميذ، يحتاج إلى إعادة وشرح الدرس أكثر من مرة»
- «ترسيخ واللغة وحبها أولاً، ثم إثراء الرصيد اللغوي، وتعلم اللغة دائماً يكون بالحوار الشفوي، فهو المفتاح الأول للتعليمات»
- «لا يمكن ممارسة عدة نشاطات للشرح خاصة كونها لغة جديدة»

¹-نايا فيريان راميريز، هل يكتسب الطفل لغتين معا؟، من موقع الباحثون السوريون TV ،
²-نفس الموقع

- «المتعلمين يحتاجون ممارسة أكبر للغة لكونها أجنبية لا تستعمل في الحياة اليومية، إضافة إلى اكتظاظ الأقسام والأفواج بصفة خاصة»
- «الوقت غير كافي، لتعليم لغة حية لو يزيد قليلا من الوقت، سيكون أفضل للمدرس المتمدرس»
- «لأنها مادة جديدة (لغة جديدة) عليهم، لذا نحتاج وقت أكثر لتدريس هذه اللغة»

أجمعت مختلف الآراء أن مدة 45 دقيقة غير كافية لتعلم اللغة الإنجليزية، لأنها لغة جديدة أولاً، ويجب مراعاة قدرات التلميذ في مثل هذا السن ثانياً، وأن اللغة الإنجليزية لغة أجنبية بالنسبة لهم، والكم الهائل من المعلومات يستصعب على التلاميذ استيعابها، خصوصاً في بادئ الأمر، لذلك على المسؤولين النظر في الوقت المخصص للغة الإنجليزية على الأقل ساعتين في الأسبوع، قد يساعدهم ذلك في الفهم والاستيعاب والتعلم بطريقة سليمة وصحيحة دون الوقوع في الخطأ، واتخاذ الطريقة الشفاهية كما نص عليها وزير التربية والتعليم لأن اللغة كما ذكر "مصطفى الحسني" في قوله: "إن الطفل يحتاج في تعلم اللغة الإنجليزية إلى:

20 دقيقة مفردات (vocabulary)

20 دقيقة قواعد (grammar)

20 دقيقة استماع وقراءة في نفس الوقت (listening and reading)

ولا ننسى المحادثة كلما وجدنا فرصة لذلك، فاللغة ممارسة أكثر مما هي تعلم.¹

ومن هنا نستنتج أن 45 دقيقة المخصصة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مدة غير كافية لتعلم لغة جديدة، لأن الطفل لديه صعوبة في الاستيعاب في مثل هذا السن، لذلك علينا مراعاة قدراته العقلية.

بينما ذهب البعض الآخر إلى القول بأن مدة 45 دقيقة كافية لفهم وتعلم اللغة الإنجليزية، ويظهر ذلك في ما يلي:

«متوافقة مع المناهج وقدراتهم»

«أفضل لمدة لتفادي حشوة التلاميذ»

¹- مصطفى الحسني، التدريسي، التفكير التاريخي وتعلم التاريخ، أطروحة الدكتور، موقع اللوكة

«التركيز والمتابعة بشغف والاهتمام»

«45 دقيقة بالنسبة للطفل، لأنها مدة تركيزه قصيرة، وكذلك إذا كان المحتوى المطلوب

قصير».

تشير الأقلية من المعلمات بأن مدة 45 دقيقة مدة زمنية كافية لهم لتعلم اللغة الإنجليزية، ذلك لأن البرنامج يوافق تلك المدة وقدرات التلاميذ، فهو برنامج بسيط غير معقد، لأن التلاميذ في مثل هذا العمر تركيزهم قليل، ولا يمكن على المعلم الإطالة في الدرس أكثر من 45 دقيقة، لذلك عليه اختيار الطريقة المناسبة ليتحكم في تلك المدة، وتقديم المعلومات اللازمة فقط مع تفادي الحشو.

6- مشاكل وصعوبات المعلمين خلال الدرس:

إنّ تحليل الأسئلة رقم 11،15،16،17،18 جاءت على النحو التالي:

- هناك فئة سريعة الاكتساب وفئة بطيئة.
- الأستاذ مضطر دائماً الترجمة الكلمات إلى اللغة العربية لإيصال الفكرة.
- الخلط بين اللغة الفرنسية والإنجليزية هنا الأستاذ يضطر لتوضيح الفرق الموجود بينهما.
- انعدام الوسائل خاصة منها التكنولوجيا مثل: اللوحة الإلكترونية (Datashow).
- وجود حالات خاصة لدى التلاميذ صعوبة نطق اللغات، أي مشاكل النطقية صعوبة نطق الكلمات باللغة الإنجليزية.
- اختلاط النطق بالحروف بين الإنجليزية والفرنسية.
- وجود أمراض لدى التلاميذ مثل التوحد.
- اكتظاظ الأقسام.
- الفروقات الفردية بين التلاميذ.
- نقص الإمكانيات المادية والبيداغوجية.

• التسارع في الإجابات لرغبتهم في التعلم هذه اللغة أي الفضول وذلك يوقعهم في الخطأ.

7- نتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان:

• معظم المستجوبات من الجنس الأنثوي ومستواهما التعليمي ليسانس وتخصصهم اللغة الإنجليزية فالكل وافق على البرنامج لأنه يوافق سن التلاميذ ومناسب لمستواهم.

• اللغة الأكثر استخداما في القسم هي اللغة الإنجليزية ويستخدمون عند الحاجة اللغة العربية، والقبائلية ويبعدون كلّ البعد على اللغة الفرنسية ذلك لتفادي الوقوع في الخطأ بالنسبة للتلاميذ نظرا لتشابه الموجود بين اللغتين.

• مدة 45 دقيقة المقررة لدراسة اللغة الإنجليزية 70% كانوا ضد هذه الفكرة بحجة أن هذه اللغة لغة جديدة ونظرا لكم الهائل من المعلومات الموجودة فيها: حروف، وأرقام، وأسماء مثلها مثل اللغات الأخرى لذلك يدعون من وزير التربية والتعليم، إعادة النظر في مدة التدريس وزيادة الوقت بينما 30% منهم يقولون بأن هذه المدة 45 دقيقة كافية لتدريس هذه اللغة بالحجة تفادي ملل التلاميذ ولجذبهم لهذه اللغة الجديدة.

• مستوى تطور التلاميذ 80% مستوى جيد لأن التلاميذ تقبل هذه اللغة و10% يقولون بأنهم متوسطون نظرا لمختلف الصعوبات التي يواجهها المعلمون من بينها الفروقات الفردية القائمة بين التلاميذ و10% من مستوى التلاميذ حسن بالحجة أن أثناء إلقاء الدرس اللغة الإنجليزية المعلمون يضطرون للترجمة إلى اللغة العربية أو الأمازيغية ذلك لوجود تلاميذ لا يستوعبون اللغة الإنجليزية ويجدون صعوبة في فهمها.

• كما طرح المعلمين أيضا مشكلة الخلط بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية وعلى المعلم دائما توضيح الفرق بينهما ذلك للضغط القائم على التلاميذ تدريس ثلاث لغات في آن واحد لغة عربية ولغة فرنسية ولغة إنجليزية.

• تقبلت نسبة 80% من التلاميذ اللغة الإنجليزية، ذلك لمختلف النشاطات التي يقومون بها في حصة اللغة الإنجليزية من أغاني، وألعاب، ومبادرات شفوية، والحوار المتبادل بين التلاميذ.

• الهدف الأساسي لتدريس اللغة الإنجليزية هو اكتساب معارف ومهارات من أجل التواصل والهدف الخفي هو التخلص من سيطرة اللغة الفرنسية (لغة المستعمر من 1830) ومحاولة مواكبة العصر لان اللغة الإنجليزية لغة العصر والعولمة ومن أجل التفتح إلى العالم الخارجي.

خلاصة:

في الأخير يمكن لنا استنتاج بعض النقاط المختلفة من هذا المبحث:

• مختلف المعلمين الذين يدرسون في السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الإنجليزية عبارة عن إناث ذلك عائد إلى أنهما الأولى بهذا المنصب وبسبب حبها لمجال التعليم وحبها للأطفال بطبيعة الحال سوف تحب التلاميذ.

• اللغة أكثر استخداما داخل القسم هي اللغة الإنجليزية وحين يعجز التلميذ على الفهم يستعين المعلم باللغة العربية الفصحى أو اللغة الامازيغية ويتفادى اللغة الفرنسية خوفا على التلاميذ من الوقوع في الخطأ.

• اللغة الإنجليزية مشروع جيد في الطور الابتدائي فهي لغة حية عالمية ويمكن لتلاميذ تعلمها في سن مبكر لتساعدتهم في المستقبل، لأنها لغة العلم والتكنولوجيا.

• يجب على الجهات المختصة توفير الوسائل لتدعيم مشروع إدماج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي لنجاح المشروع.

• نجاح اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي راجع لمدى اختلاف أسلوب التدريس أي تقادي طريقة المقاربة بالكفاءات.

- يعود سبب ارتفاع نسبة الترحيب لمشروع دمج اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي إلى الترحيب الواسع الذي قاموا به التلاميذ وحبهم لهذه اللغة بسبب وجود نشاطات ترفيهية وتعليمية في الوقت نفسه مما يجعل التلاميذ لا يملون.
- بالنسبة للمعلمين لاحظنا أنّ معظمهم يمتلكون خبرة لانهم تكونوا قبل البدء بالوظيفة التدريس وهناك البعض لهم تجارب سابقة في المجال التعليمي مما ساعدهم على ذلك.

المبحث الخامس: دراسة وصفية وتحليلية للكتاب الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي:

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية فيها تطور العقلية والذهنية لدى التلاميذ وتكون في مراحل منظمة ومن بين تلك المراحل وقع اختيارنا على المرحلة الثالثة ابتدائي كأهم مرحلة يتعلم فيها التلميذ لغة جديدة من بينها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية وتعد هذه الأخيرة محور بحثنا لأنها تعتبر نقطة جدل حول مدى نجاح مشروع إدماجها في الطور الابتدائي لذلك قمنا بدراسة الكتاب المقرر لها وإقامة بطاقة فنية له.

1-كتاب اللغة الإنجليزية:

- اسم الكتاب: My Book English .
- اسم المؤلف: ليليا أند هرف روان.
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- بلد النشر: أدرار، تندوف، بشار، النعامة.
- تاريخ الطباعة: 1 سبتمبر 2022.
- عدد أجزاء الكتاب: جزء واحد فقط.
- مقاس الكتاب: 28 سم في 20 سم.
- عدد الصفحات: 64 صفحة.
- نوع التجليد: ورق مقوى وأوراق بيضاء ملتصقة بغراء متين.

- نوع الورق: أبيض.
- تشكيل الحروف: معظمها الحروف مشكّلة بالألوان.
- المقدمة: نعم توجد مقدمة في الكتاب.
- المادة المقترحة لتدريس الكتاب هي عام دراسي واحد.
- اللغة التي يعلمها هي اللغة الإنجليزية.
- ترقيم الصفحات من واحد الى 64 كتبت الصفحات في أسفل الورقة تحديدا في اليمين الورقة باللون البني لسهولة رؤيتها ولفت انتباه واضافة الطابع الجمالي على الورقة ما عدا بعض الصفحات كالغلاف، الفهرس، الكتاب وتقديم المقاطع والمقدمة احتسبت دون تكوين الأرقام عليها.
- الغلاف: جاء غلاف الكتاب السنة الثالثة ابتدائي باللون الأخضر الذي يعد من الألوان البارزة والدالة على الخير والامل، كما اتى فيها اللون الازرق الدال على الذكاء والحكمة، الأحمر الذي يرمز للقوة والعاطفة والثقة، كما أتى فيها أيضا اللون الأبيض الدال على النقاء والبراءة، وبالنسبة للمعلومات الرسمية كتبت باللون الاسود الدال على الرسمية والعمق لأنها معلومات دقيقة وإدماج هذه الألوان كلها تلعب دور كبير في إثارة انتباه التلاميذ خصوصا في مثل هذا العمر.

2-ملخص الكتاب:

فيما يخص محتوى الكتاب متنوع ويضم برنامج ثري فيه اسماء عائلة المتعلم ومدرسته وبيئته ولعبته والحيوانات الأليفة التي يحبها ليتمكن التلميذ من التواصل مع اصدقائه داخل وخارج المدرسة في مختلف المناسبات والمواقف. كما سوف يساعده في الحديث باللغة الإنجليزية وكتابتها، مع التفتح على العالم الخارجي. يتضمن الكتاب مختلف النشاطات من ملء الفراغات، والربط، والتتوين، والحوار، وتعلم اسماء افراد العائلة، واسماء الحيوانات، والاشياء، وتعلم الاعداد، والحروف، والكلمات البسيطة، ومحاولة تشكيل جمل مفيدة.

في الأخير يمكن لنا القول أن تأليف كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي جاء وفق مناهج وزارة التربية الوطنية ووفق الشروط البيداغوجية الصادرة عن لجنة الاعتماد المعهد التكنولوجي للبحث في التربية والتعليم لذلك يعتبر الكتاب جيد يناسب التلاميذ في مثل هذا السنّ.

خاتمة

يندرج موضوع بحثنا الموسوم بعنوان " واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية منطقة تيزي وزو للسنة الثالثة ابتدائي " ضمن مجال التعليمية. توصلنا في هذه الدراسة إلى نتائج متنوعة وتجدر بنا الإشارة إلى أنها نتائج تقتصر فقط على العينة المدروسة من المعلمات في التعليم الابتدائي لمادة اللغة الإنجليزية ولا يمكن لنا تعميمها على مجتمع الدراسة ككل وهي كالتالي:

- إن السبب الرئيسي في إدراج اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية مساعدة التلاميذ لتعلم هذه اللغة باعتبارها لغة العصر والعلماء والتلاميذ في مثل هذا العمر يسهل عليه التعلم أكثر من لغة.

- نقص الوقت المخصّص للحصص المبرمجة لهذه المادة قد يكون عائقا لاستيعابها بشكل سليم.

- يعدنقص الوسائل التعليمية عائقا ثانيا في نجاح مشروع إدماج اللغة الإنجليزية وهذا ما لاحظناه في مختلف الإجابات على الاستبيان.

- استخدام اللغة الإنجليزية أثناء الحصة يساعد التلاميذ في تعلمها بطريقة سريعة وسهلة.

- نقص المعلمين في مجال تعليم اللغة الإنجليزية عائق آخر للمشروع.

- لنجاح مشروع إدماج اللغة الإنجليزية لابدّ على الجهات المعنية بالأمر الإحاطة بجميع الوسائل المخصصة والمساهمة في نجاح وتطور مشروع تعلم اللغة الإنجليزية.

- الهدف الأساسي لتدريس اللغة الإنجليزية هو اكتساب معارف ومهارات من أجل التواصل.

- دعوة المعلمات المستجوبة إلى تفادي التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات نظرا لوجود فروقات فردية قائمة بين الأفراد.

- وجود مشاكل نفسية لدى التلاميذ أهمها مشكلة التوحد، ومشاكل منطقية.
وبهذا نتمنى أننا وافقنا في إنجاز بحثنا للاستفادة منه.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت، ط3، 2004.

ب- الكتب:

2. إبراهيم كيد: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، د. ط، د. ت.
3. أحمد المعتوق: نظرية اللغة الثالثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، د.ت.
4. أحمد بن نعمان: كيف صارت الجزائر مسلمة عربية، دار الأمة، الجزائر، 1993.
5. أحمد مختار عمر: النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي، د. ط، دار الثقافة.
6. أوليفيا غاريسيا: التربية الثنائية للغة الدليل السوسوري للسانيات، تحرير فلوربال كولماس، د. ط، د. ت.
7. بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها وموطنها وأعيانها، دار الكتاب العربي للطباعة، الجزائر، 2007 .
8. صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د. ط، 2010.
9. صلاح الدين شروع: منهجية البحث العلمي، د. ط، دار العلوم، 2003، الجزائر.
10. عبد الرجاحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 1995.
11. عبد الله شريط: نظرية حول سياسة التعليم والتعريب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د. ط، 1998.
12. عزيز الدين المناصر: المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، الأردن، دار الشروق، د. ط، 1999.

13. عمار بحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
14. فلوريال كولماس: دليل السويسيو لسانيات، خالد الأشهب ومجدولين النهني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، ديسمبر 2009.
15. لويس جان كالفلي: علم الاجتماع، ترجمة محمد يحياتن، دار القصة للنشر، د. ط، 2006.
16. المجلس الأعلى للغة العربية: التعدد اللساني واللغة الجامعية.
17. محمد العربي الزبيري: الغزو الثقافي في الجزائر، يصدرها اتحاد الكتاب الجزائريين، د. ط.
18. محمد عبد مطشراللامي: محاضرات المنهج التجريبي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.
19. محمد عزيز نظمي سالم: المنطق الحديث وفلسفة العلوم ومناهج البحث، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
20. محمود فهمي حجازي: مدخل اللغة المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة، القاهرة، ط4، 2007.

ج- الرسائل والمذكرات الجامعية

21. خالد عبد السلام: دور لغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس بسطيف مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، 2011-2012.
22. سامي حامد عبد الضمور: رسالة ماجستير مقدمة كجزء متطلبات الحصول على رتبة الماجستير في التربية، مخصص مناهج وطرق تدريس، قسم الإدارة المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2013.

23. كريمة أوشيش: أثار اللسانيات في النهوض بالمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، شهادة ماجستير، 2002-2003.

د- المجلات

24. تيسير الكيلاني: اللغة العربية الدرجة وعملية توحيد المصطلح، مشاكل وحلول اللسان العرب، د. ط، د. ت، ع 54.

هـ- المواقع الإلكترونية

25. مقال الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية <http://www.almarafh.net>
26. نادية سليمان، "ترحيب بإدراج الإنجليزية في الابتدائية ومخاوف من التطبيق"،
مجلة الشروق العربي، الشروق
أونلاين، 20.06.2022، <https://Elawres20062022.echoroukonline.com>
news.dz

27. ¹- يورونيوز "ادراج الإنجليزية في التعليم الابتدائي بالجزائر"، نشره على الموقع: 2022/10/07. تمّ الاطلاع عليه: 2023/07/13

28. نايا فيريان راميريز، هل يكتسب الطفل لغتين معا؟، من موقع الباحثون السوريون TV،

29. مصطفى الحسني إدريسي، التفكير التاريخي وتعلم التاريخ، أطروحة الدكتور، موقع الالوكة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

استبانة موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي

نطلب من سيادتكم مساعدتنا بالإجابة على هذه الاستبانة، وذلك من أجل اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر.

نرجو من سيادتكم الإجابة على جميع الأسئلة بكل صدق وموضوعية.

ونشكركم جزيل الشكر مسبقا على مساهمتكم في بناء المعرفة وخدمة العلم.

المتغيرات الاجتماعية: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

1-الجنس: ذكر أنثى

2. ماهي حالتك الاجتماعية:

أعزب(ة) متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)

2-الأقدمية (عدد سنوات التدريس):

- أقل من بكالوريا

-بكالوريا

-ليسانس

-ماستر

.....شيء آخر حدده.....

.....تخصصك الجامعي.....

4-هل محتوى البرنامج المقرر دراسته موافق لسنّ التلاميذ؟

لا نعم

.....لماذا.....

.....

5-هل محتوى البرنامج يناسب المستوى التعليمي للتلاميذ؟

لا نعم

لماذا.....
.....

6- ماهي اللّغة الأكثر استعمالا داخل القسم؟

اللّغة العربية الفصحى اللّغة القبايلية
اللّغة الإنجليزية اللّغة الفرنسية

لغة أخرى حددها.....
لماذا.....

7- هل مدّة 45 دقيقة كافية لتدريس مادة اللّغة الإنجليزية؟

نعم لا

لماذا.....
.....

8- هل مدّة 45 دقيقة كافية لاستيعاب التلاميذ لدرس اللّغة الإنجليزية؟

نعم لا

لماذا.....
.....

9- ما مدى تطور مستوى التلاميذ خلال تعلم اللّغة الإنجليزية؟

متوسط حسن جيد

10- هل تقبل التلاميذ تعلم اللّغة الإنجليزية؟

نعم لا

لماذا.....
.....

11- ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء شرح درسا للّغة الإنجليزية؟

.....
.....

12- هل يساعد تعلم اللّغة الإنجليزية في اكتساب معارف ومهارات جديدة لدى التلاميذ؟

نعم لا

وضح ذلك.....
.....

13- هل الطريقة الشفهية المعتمدة في تدريس اللّغة الإنجليزية طريقة ناجحة؟

نعم لا

ما الهدف منها.....
.....

14- هل توفر المؤسسة التربوية الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم اللّغة الإنجليزية في

المدرسة الابتدائية؟

نعم لا

15- ماهي الوسائل التي تعتمدھا أثناء شرحك لدرس اللغة الإنجليزية؟

.....

.....

.....

16- ماهي الوسائل التي يجب توفيرھا لتعليم وتدعيم اللغة الإنجليزية؟

.....

.....

.....

17- فيما تتمثل مشاكل التلاميذ أثناء حصة اللغة الإنجليزية؟

.....

.....

.....

18- هل للتلاميذ استعدادية وقابلية لتعلم اللغة الإنجليزية في ظل التعددية اللغوية؟

نعم لا

وضح ذلك.....

.....

.....

18- هل لديكم شيء تودون اضافته؟

.....

.....

.....

الفهرس

1..... مقدمة

الفصل الأول

تحديد المصطلحات

6.....المبحثالأولالتعدد اللغوي

6.....1-تعريف التعددية اللغوية

7.....2-تعريفاللغةالعربية

7.....3-بين الفصحى والعامية

7..... تعريف الفصحى

8.....تعريفالعامية

8.....4-تعريفاللغة الأمازيغية

9.....5-تعريفاللغة الفرنسية

10.....6-اللغة الإنجليزية

11.....7-أسباب ظهور التعدد اللغوي

11.....7-1-العامل التاريخي

11.....7-2-العامل الاجتماعي

12.....7-3-العامل الاقتصادي

13.....7-4-العامل النفسي

13.....8-سلبياتالتعدد اللغوي

- 9- إيجابيات التعدد اللغوي 15
- المبحث الثاني إدراج اللغة الإنجليزية 16
- 1- الترحيب الذي لفتها اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية 19

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول منهجية البحث 22
- 1- الإطار المنهجي 22
- 2- مجتمع الدراسة والعينة 22
- 3- المنهج 23
- 4- الدراسة الميدانية 24
- 4-1- تقديم الاستبيان 24
- 4-2- إجراء البحث 24
- خلاصة 25
- المبحث الثاني تقديم المعطيات 26
- 1- تقديم معطيات استبيان المعلمين 26
- 1-1- الجنس 26
- 1-2- توزيع الأساتذة حسب الصفة في العمل 26
- 1-3- الحالة الاجتماعية 27
- 1-4- المستوى التعليمي للمعلمين 28

| | |
|----|--|
| 28 | 1-5- الأقدمية في العمل |
| 29 | 1-6- الجنس |
| 30 | 1-7- الأقدمية في العمل |
| 30 | 1-8- المستوى التعليمي للمعلمين |
| 31 | المبحث الثاني تحليل المعطيات |
| 31 | مواقف المعلمين إزاء إدماج اللغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية |
| 31 | 1- تحليل مواقف المعلمين إزاء إدماج اللغة الإنجليزية في المدرسة الابتدائية |
| 32 | 2- ضرورة تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين |
| | 3- اللغة التي يستعين بها المعلمين حين تدريس مادة اللغة الإنجليزية لإيصال الفكرة للتلاميذ |
| 33 | |
| 34 | 4- تعلم اللغة في سن مبكر |
| 35 | 5- المدة والطريقة الأنسب لتعلم اللغة الإنجليزية |
| 37 | 6- مشاكل وصعوبات المعلمين خلال الدرس |
| 38 | 7- نتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان |
| 39 | خلاصة |
| 40 | المبحث الخامس دراسة وصفية وتحليلية للكتاب الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي |
| 40 | 1- كتاب اللغة الإنجليزية |
| 41 | 2- ملخص الكتاب |
| 43 | خاتمة |

| | |
|----------|------------------------|
| 46 | قائمة المصادر والمراجع |
| 51 | الملاحق |
| 57 | الفهرس |

ملخص:

تحظى اللغة بأهمية كبيرة في كل من المجتمعات وتأتي هذه الدراسة لإظهار منزلة إحدى اللغات وهي اللغة الإنجليزية وذلك بتحليل مختلف المواقف والتصورات لمعلمين الطور الابتدائي إزاء اندماج اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة ابتدائي وقد تمت الدراسة عن طريق الاستبيان والملاحظة الميدانية في مختلف الأقسام حيث سجلنا عدة عوامل متباينة عملت على تثمين اللغة الإنجليزية ومدى أهمية هذه النقلة. ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى نتائج متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الإدماج، الملاحظة الميدانية، الاستبيان، اللغة الإنجليزية.

Abstract:

The language is of great importance in each of the societies. This study is designed to demonstrate the position of one of the languages: English by analysing the different attitudes and perceptions of elementary teachers regarding the integration of English in the third year of primary. The study was conducted through questionnaire and field observation in various departments.

Keywords: inclusion, field note, questionnaire, English language.